

النهاية في غريب الأثر

- { جرر } ... فيه [قال يا محمدُ بِمَ أَخَذْتُني ؟ قال : بِجَرِيرَةِ حُلَافَائِكَ]
الجَرِيرَةُ : الجِنَايَةُ والذَّنْبُ وذلك أنه كان بَيِّنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبين ثَقِيفٍ مُؤَادَعَةٍ فلما نَقَضُواها ولم يُنْكَرِ عليهم بَنُو عَقِيلٍ وكانوا معهم في
العهد صاروا مَثَلًا لهم في نَقْضِ العهد فأخَذَ بِجَرِيرَتِهِمْ . وقيل معناه أُخِذَتْ لَتُدْفَع
بِكَ جَرِيرَةُ حُلَافَائِكَ من ثَقِيفٍ وَيَدُلُّ عليه أنه فُدِيَ بِعَدُوِّ بالرجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ
أَسَرَّتَهُمَا ثَقِيفٌ من المُسْلِمِينَ .
- (هـ) وفي حديث لَقِيط [ثم بايَعه على أن لا يَجُرَّ إِلَّا نَفْسَهُ] أي لا يُؤْخَذَ بِجَرِيرَةِ
غيره من وَلَدٍ أَوْ وَالِدٍ أَوْ عَشِيرَةٍ .
- (هـ) والحديث الآخر [لا تُجَارَّ أَخَاكَ ولا تُشَارَّه] أي لا تَجْنِ عليه وتُلْهِق به
جَرِيرَةَ وقيل معناه لا تُمَاطِلْهُ من الجَرِّ وهو أن تَلَوِيَهُ بِحَقِّهِ وتَجُرَّه من
مَحَلِّهِ إلى وَاقْتِ آخر . وَيُرْوَى بتخفيف الراء من الجَرِّي والمُسَابَقَةِ : أي لا تُطَاوِلْهُ
ولا تُغَالِيهِ .
- (س) ومنه حديث عبد الله [قال طَعَنْتُ مُسَيْلِمَةَ وَمَشَى في الرمح فناداني رجل : أن
أَجْرِرْهُ الرَّمْحُ فلم أفهم . فناداني : أَلْقِ الرمح من يَدَيْكَ] أي اتْرُك الرمح فيه
. يقال أَجْرَرْتُه الرمحَ إذا طَعَنْتَهُ به فَمَشَى وهو يَجْرُرُهُ كأنك أنت جعلته يَجْرُرُهُ
.
- (س) ومنه الحديث [أَجِرَّ لِي سِراويلي] قال الأزهري : هُوَ من أَجْرَرْتُه رَسَدَهُ : أي
دَعَا السَّراويلَ عليَّ أَجْرَرَهُ . والحديث الأوَّلُ أَظْهَرَ فيه الإِدْغَامَ على لغة أهل الحجاز
وهذا أَدْغَمَ على لغة غيرهم . ويجوز أن يكون لَمَّا سَلَبَهُ ثِيَابَهُ وأراد أن يأخُذَ
سَرَائِيلَهُ قال : أَجِرَّ لِي سِراويلي من الإِجَارَةِ أي أَبْقِهِ عليَّ فيكون من غير هذا الباب
.
- (هـ) ومنه الحديث [لا صَدَقَةَ في الإِبِلِ الجَارَّةِ] أي التي تُجَرَّ بِأَرْمِئَتِهَا وتُقَادُ
فاعلة بمعنى مفعولة كأَرْضٍ غَامِرَةٍ : أي مَغْمُورَةٍ بالماء أراد لِيَسَّ في الإِبِلِ العَوَامِلُ
صَدَقَةَ .
- (هـ) ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما [أنه شهد الفتح ومعه فَرَسٌ حَرُونٌ وجمل
جَرُونٌ] هو الذي لا يَنْقَادُ فَعُولٌ بمعنى مفعول .
- وفيه [لَوْلا أن يَغْلِبَكُمُ الناسَ عليها - يعني زَمَزَمَ - لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ حَنْيَ

يُؤْتَرُ الْجَرِيرُ بِظَهْرِي [الْجَرِير : حَبْلٌ مِنْ أَدَمٍ نَحْوِ الزَّمَامِ وَيُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْحَبَالِ الْمَهْفُورَةِ .

- ومنه الحديث [ما من عَبْدٍ يَنْامُ بِاللَّيْلِ إِلَّا عَلى رَأْسِهِ جَرِيرٌ مَعْقُودٌ] .
(س) والحديث الآخر [أَنَّهُ قَالَ لَهُ نُقَادَةُ الْأَسَدِيِّ : إِنَّ نَبِيَّ رَجُلٌ مُغْفَلٌ فَأَيُّنَ أَسْمُ ؟ قَالَ : فِي مَوْضِعِ الْجَرِيرِ مِنَ السَّلَافَةِ] أَيِ فِي مُقَدِّمِ صَفْحَةِ الْعُنُقِ . وَالْمُغْفَلُ الَّذِي لَا وَسْمَ عَلَى إِبْلِهِ .

(س) والحديث الآخر [أَنَّ الصَّحَابَةَ نازَعُوا جَرِيرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ زِمَامَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَلَّوْا بَيْنَ جَرِيرٍ وَالْجَرِيرِ] أَيِ دَعَوْا لَهُ زِمَامَهُ .

(هـ) وحديث ابن عمر رضي الله عنهما [مَنْ أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ وَتَرَأَى رَأْسَهُ جَرِيرٌ سَبْعُونَ ذِرَاعًا] .

(س) والحديث الآخر [أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَجُرُّ الْجَرِيرَ فَأَصَابَ صَاعِيَيْنِ مِنْ تَمَرٍ فَتَصَدَّقَ بِأَحَدِهِمَا] يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَقِي الْمَاءَ بِالْحَبْلِ .

- وفيه [هَلُمَّ جَرًّا] قَدْ جَاءَتْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَمَعْنَاهَا اسْتِدَامَةُ الْأَمْرِ وَاتِّصَالُهُ . يُقَالُ كَانَ ذَلِكَ عَامَ كَذَا وَهَلُمَّ جَرًّا إِلَى الْيَوْمِ وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَرِّ : السَّحَبِ . وَانْتَمَصَبَ جَرًّا عَلَى الْمَصْدَرِ أَوْ الْحَالِ .

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها [قَالَتْ : نَصَبْتُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي عِبَاءَةً وَعَلَى مَجْرٍ بَيْنَتِي سِتْرًا] الْمَجْرُ هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُعْتَرِضُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي تَوْضَعُ عَلَيْهِ أَطْرَافُ الْعَوَارِضِ وَيَسَمَّى الْجَائِزَ .

(س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما [الْمَجْرَّةُ بَابُ السَّمَاءِ] الْمَجْرَّةُ : هِيَ الْبِيَاضُ الْمُعْتَرِضُ فِي السَّمَاءِ وَالنَّسْرَانِ مِنْ جَانِبَيْهَا .

- وفيه [أَنَّهُ خَطَبَ عَلَى نَاقَتِهِ وَهِيَ تَقْمَصُ بِجِرَّتِهَا] الْجِرَّةُ : مَا يُخْرَجُ مِنَ الْبَعِيرِ مِنْ بَطْنِهِ لِيَمَضُغَهُ ثُمَّ يَبْلَعَهُ . يُقَالُ : اجْتَرَّ الْبَعِيرُ يَجْتَرُّ . وَالْقَمَضُ : شِدَّةُ الْمَضْغِ .

- ومنه حديث أم معبد [فَضَرَبَ طَهْرُ الشَّامَةِ فَاجْتَرَّتْ وَدَرَّتْ] .

- ومنه حديث عمر رضي الله عنه [لَا يَصْلِحُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِمَنْ لَا يَحْنُقُ عَلَى جِرَّتِهِ] أَيِ لَا يَحْنُقُ عَلَى رَعِيَّتِهِ . فَضَرَبَ الْجِرَّةَ لِذَلِكَ مَثَلًا .

(هـ) وفي حديث الشُّبَيْرِ [أَنَّهُ حَارٌّ جَارٌّ] : جَارٌ إِتِّبَاعٌ لِحَارٍّ وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهِ بِحَارٍّ وَهُوَ إِتِّبَاعٌ أَيْضًا .

- وفي حديث الأشربة [أَنَّهُ نَهَى عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ] وَفِي رِوَايَةِ نَبِيذِ الْجَرَّارِ [الْجَرُّ

والجِرَارُ : جمع جَرَّة وهو الإناء المعروف من الفَخَّار وأراد بالنَّهي عن الجِرَار المدَّهونة لأنها أسْرَع في الشَّدَّة والتَّخْمِير .

[هـ] وفي حديث عبد الرحمن [رأيتَه يَوْمَ أُحُدٍ عِنْدَ جَرِّ الْجِيلِ] أي أسْفَلَه .
(هـ س) وفي حديث ابن عباس رضي اللّٰه عنهما [أنه سُئِلَ عَنْ أَكْلِ الْجِرِّيِّ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ تُحَرِّمُهُ الْيَهُودُ] الجِرِّيُّ : بالكسر والتشديد : نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ يُشَبَّهِ الْحَيَّةَ وَيُسَمَّى بِالْفَارَسِيَّةِ : مَارْمَاهِي .

- ومنه حديث علي رضي اللّٰه عنه [أنه كَانَ يَنْذِهِي عَنْ أَكْلِ الْجِرِّيِّ وَالْجِرِّيِّ] .
- وفيه [أن امرأة دخلت النار من جَرِّ الْهَرَّةِ] أي من أَجْلِهَا